

أميركا . رأيتها تبتعد ببطء ، وتعطف بكاء وتختفي . لم أشعر حتى بالغضب ، كنت كئيباً .

ذهبت لأشتري قبعةً أخرى . كانت البائعة في نفس الوقت صانعة للقبعات . وهي فتاة صغيرة ورزينة . جلست على إحدى الطااولات وغازلتها . حدثتني عن «عمتها» كما لو أنهما كانا اثنين من معارفي القدامى . أبدت اهتماماً كبيراً بالموضوع . سألتها : «هل عمك متقدمة في السن؟ أجابتنني : «أه ! تمزح . . » تصوري ، إنني لم أحزر حتى أن عمها شابة ! توقفت عن طرح الأسئلة ، قلت «نعم» كمن فهم . ثم انطلقت نحو قطاري .

أتركك رينيت ، أنا ذاهب إلى مولان سأودع هذه الرسالة في البريد . يجب أن تردي علي برسالة صغيرة ، أطلبها من شبك بريد مونتليسون . ماقولك؟ لأن شارع سان غيوم بعيد جداً .

تفضلني بتقديم احترامي للسيدة دوسوسين ، وثقي ، عزيزتي رينيت ، بصدقتي العميقة التي تعرفينها .

أنطوان